Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رفع يديه إلى السماء يدعو ربه قائلاً :

شكوى رسول الله ﷺ إلى ربه

«اللهمَّ إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، وأنت ربي إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك عليّ غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بي غضبك، أو يحل عليّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك»
رواه ابن إسحاق .

الدعوة مستمرة

وحتى تستمر الدعوة المحمدية ، وتصير إلى نصر الله ، قيض الله رجلاً مشركاً هو المطعم ابن عدي ليدخل مع رسول الله ﷺ مكة ولم يتركه حتى انتهى إلى الركن فاستلمه عليه الصلاة والسلام وصلى ركعتين ثم إنصرف إلى بيته . . . ولم تكن قد فرضت الصلاة بعد . . . على الوجه الذي هي عليه الآن . . كما سنتبين فيما يأتي في قصة « المعراج » .